

إسلام التسامح والتعايش

د. صبحي غندور*

ينطق الآن على حال الأوطان العربية والإسلامية. وصف مرض «الزواجية الشخصية، ففي معظم هذه البلدان تزداد على السنوي القروي ظاهرة «التدين، وأعمال الناس بالعبادات الدينية، لكن مع ابتعاد كبير لهذه المجتمعات عن مبادئ الدين وقِيَمِهِ وفروشه الاجتماعية».

إنَّ المسلمين عموماً، والعرب خصوصاً، يحكم دور ثقافتهم ولتهم وأحضانهم للثقافات الإسلامية، مدعون من مراجعة هذا الانقسام الحاصل في شخصية مجتمعاتهم، وإلى التسال عن مدى تطبيق الغايات النبيلة في ما هو منصوب على من قيم وواجبات دينية.

فإن الالتزام بقول الله تعالى: «ولقد كرّمنا بني آدم، فعصّ النظر عن أسلافهم وأعرافهم والوثاقم وطوائفهم» إن العدالة والسواة والتشورى وكرامة الإنسان في كثير من المجتمعات العربية والإسلامية، وأين الودة في هذه المجتمعات، وأين هي بين بعضها البعض؟ أين التكامل الاجتماعي ومكافحة العوز والفقر؟ وأين دور الاجتهاد والعلم والعلما، في مواجهة الجهل وعلامات الجاهلية المنحدرة؟ أين رفض التعصب والتبيز العرقي والإثني والطائفي، أين المسلمون من جهز إسلامهم، وأين المسلمون من كونهم «خيزر أمّة أخرجت للناس، بعدما حملت رسالة تدعو إلى الإيمان بالله الواحد ويكتبه ورسله، لا تُقرّز بينهم، وتؤكّد على وحدة الإنسانية وعلى قيم العلم والمساواة بين البشر»؟ وهل ينسى المسلمون موقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حين دعاه راعي كبشبة القبايلة إلى الصلاة فيه، فرفض ذلك الخليفة عمر، حتى لا يأتي يوم يقول أحدٌ: هنا صلى عمر، ويبدو لتحويل الكنيسة إلى مسجد، فقد جرت في النطقة العربية، على امتداد تاريخها العربي الإسلامي، المحافظة على الكنائس المسيحية وروعايتها.

والإسلام، كما عرفه وعاشه العرب المسلمون والمسيحيون «بل واليهود أيضاً، هو إسلام التسامح والتعايش البيئي، الذي حافظ على التعددية في المجتمع الواحد، خاصة في ظل القيادة العربية لقب التاريخ الإسلامي.

إنَّ أهل الأزهر لآن كثيراً من هذه التصرفات ارتبطت بعبادات المجتمع وتقاليدهِ، كما أنها أخذت شكلا دينياً فريداً، فلا تُظلم، فلا تشب، جماعةً بغيرها، عائلةً كانت أم قبيلةً أم منظمةً أم أمّة، لأن أفراداً منها أسماوا، وهذه الحكمة العزّة عِلْمَةُ الوجود في ذلك تعالَى، «ولا تُزوّج وأزوةٌ أُخرى»، إذ لا يجوز أن ينظر الناس إلى خصمهم خصماً من مواقف عائلية أو قبلية أو طائفية، فتمتّ إذ تكبرك الأشخاص أو ظلمهم تبعاً لالتزامتِ، لا بسبب كفايتهم أو اصنامهم.

بين ابن السكيت، في سلوكهم الفريخ مع أنفسهم ومع مجتمعهم المعاني والوقفي، ممّا يقولونه في سلامتهم ويفارونه في كتاب العزير والسيرة النبوية الشريفة، من مفاهم وقيم وفصايل السلوك في التعامل مع النفس والأخر؟ وعسى أن يحمل حجاج بيت الله الحرام هذا العلم، في رحلة الإيمان الذي يتعلّم من حجاجه، كثيراً من معاني الحج إلى أملهم وقومهم، ففي تلك المعاني ويحدثها صفات المجتمعات، لا بركةً لا زرمه، فحسباً.

إنَّ هناك معاني نبيلة عظيمة يمكن استخلاصها من مناسبة الحج، وما في هذا التجمّع السنوي البشري الصخ من مغزى، يتجاوز ليطمح مركزاً عبادةً منوطاً على استماع من المسلمين إليه سبيلاً، فإنَّ الحج يلتقي، من بقاع الأرض قاطبةً، ملايين البشر، ويتساقون إلى أرض مكة وفي مناسك الحج، العادي والفقير، والأسود والأبيض، الرجال والنساء، والحاكم والحكيم، وفي الحج أيضاً تظهر وحدة الجنس البشري ووحدة الدين الإسلامي، فلا تمييز في الحج ومناسكه بين عربيٍّ وأجنبيٍّ، ولا بين مسلم من هذا القنح أو ذاك.

كذلك يرتبط الحج بوحدة الرسالات السماوية، ويتكريس الإيمان بالله تعالَى ويكفل رسله وكتبهِ، فالأضحية في الحج والزوار المقصود فيه وكثير من مناسكه، تُصَلِّبُ بالنبي إبراهيم إلى الألبان، بمن فهم موسى ويعيسى وحاتم الأنبياء، محدّد سلوات الله عليهم أجمعين.

هنا المعاني الكبيرة كلّها تتكرّر كل عام، على مدار أكثر من 14 قرناً، أيام معدودة، ثم يعود الحجاج بعد أداء التماسك إلى أوطانهم وأقاربهم ليجدوها كما تركها، سلبيةً يتناقض ما عاشوه من نيل من علم، وما أدركوه من دروس عظيمة في الحج. فالحجاج في زمننا هذا، يعبرون إلى أوطان عربية وإسلامية، إذ لا تتوافق أوضاع الكثير منها مع حقيقة جُكم الحج ومعانيهِ، إذ يعيش بعض هذه البلدان انقسامات حادةً بين مسلمين ومسلمين، بينما جمعت مناسك الحج بين مسلمين من مختلف الفرق والمذاهب والاجتهادات، وكل يعلم أنّ أخذ أهم معاني الحج هو إظهار وحدة المسلمين في تجمّعهم السنوي الهائل.

كذلك الأمر بالنسبة لأوطان تتعدّد فيها الأعراق والإثنيات والطوائف، وبعضها يعاني الآن من حالات انقسام وتميز، بما يتناقض تماماً مع ما تشهدُه في الحج من مظاهر الوحدة الإنسانية وغياح الفراق بين الأجداد والأعراق.

يعود الحجاج إلى أوطانهم ليجدوا في معظمها هذا الانقسام الاجتماعي الحادّ، بين الغني والفقير وبين الحاكم والمحكوم، وبين الحكوم والمالك، بينما الدعاء في الحج له الملك وحده، لا شريك له؛

في الحج يتساقى الناس أيضاً في لباسهم وأشكالهم، وحينما يعود الحجاج إلى أوطانهم تصدمهم فئات من الناس مشتبهة بأكثر صرعات الأزياء، وأشكال الوجود والأقسام وزيئة الحياة الدنيا!

يعود الحجاج إلى أهلكم وقومهم ليسمعوا منهم من جديد، وروايةً وخصصاً عن خلافات بين أتباع هذا القنح أو ذاك، أو من هم مع دين رسول آخر من أجداد النبي إبراهيم عليه السلام، ثم يصفون القرآن الكريم بهالك الكتاب.

يعود الحجاج إلى جباياه العادية ليمسوا بها وفي مجتمعهم هذا التمييز الكبير بين الرجل والراة والرجل والمراة في كل مناسك، لما عاشوه في مساواة بين الرجل والمرأة في كل المناسك، فالأطفال بين الرجال والنساء، خللا في الحج وحرام في غيره ما لا تخيل للجنس عبادة واداء مناسك فقط يقوم بها المسلم من أجل التفكير عمّا مضى من تدينه، بل هو، كما ضمير ضمير رمضان المبارك، من أجل بناء مجتمع أفضل، ولتشريف الفرد على ما هو متجنّب عليه تجاه الإنسان الآخر والجماعة عموماً، فالصائم الذي يترك قبة الجوز والعطش، يشعر أيضاً بواجبه تجاه الآخرين والفقراء والمجرومين، وذلك أيضاً شهر رمضان شهر العطا، والعيد من بعده هو عيد فطر الصائمين، الذين جمعوا بين حرمان النفس والاعمال للأخريين.

فإنما المسلمون «عيد الفطر وعيد الأضحي، مرتبطة بأفعال وسلوك وعلما، وليست مجرد احتفال فقط بمناسبات وحيثاً لا يكون عيد الأضحي، في كل عام، هو عيد احتفال المسلمين بتكريس معاني الحج، وليس بالقيام بالأضحية فقط ويتكرّم حجاج بيت الله الحرام.

أبرزها فراءه الفنجان وتعليق التمامم والتّطير

عادات وسلوكيات تفتّح باب الشهوات

يمارس عدد من المسلمين بعض العادات والسلوكيات التي قد لا يدركون فظلمها من الناحية العقيدية، وأبرزها تعليق التمامم والسلالسل وضرب الودج وقراءة الفنجان أو الذهاب إلى بعض العرافين والنجمين، فضلا عن التطير أو التناول والتشاوم ببعض الأشخاص والأحداث . وهذه الممارسات بعضها بدع قديمة كان يمارسها

يمارس عدد من المسلمين بعض العادات والسلوكيات التي قد لا يدركون فظلمها من الناحية العقيدية، وأبرزها تعليق التمامم والسلالسل وضرب الودج وقراءة الفنجان أو الذهاب إلى بعض العرافين والنجمين، فضلا عن التطير أو التناول والتشاوم ببعض الأشخاص والأحداث . وهذه الممارسات بعضها بدع قديمة كان يمارسها

في مستقبله .
قراءة الكف والفنجان: وهو استدلال بخطوط كف

الإنسان أو آثار قبوة الفنجان على حظه في الدنيا .

قياس الأثر: أي أخذ قطعة من متعلقات الإنسان مثل الثوب أو الشعر وقياستها .

التمامت: أي تعليق بعض السلالسل أو الأجيبة أو الخرزات أو الودج والحلقات بهدف دفع الشر والحسد

وجلب الخير والنفع للإنسان .
فضلاً عما يرتبط بها من إتيان الكهان، أو مسالة التفاؤل بالعظة البيضاء، وتزول المطر أو التشاؤم من القظة السوداء والغوم، وغير ذلك



أبرزها فراءه الفنجان وتعليق التمامم والتّطير



الشبهات الاعتقادية

ويفضل الفكتور عبدالمهدي عبدالقادر أسنانة الحديث بكلمة أصول الدين في جامعة الأزهر مسانيد الإسلام في رفض هذه الخرافات . ويقول: بالنسبة إلى تعليق بعض التمامم أو الخرزات أو لابس الحلقات وغيرها فهي مما ورد فيه النهي بشكل مباشر، وقد يقول قائل إن هذه المتعلقات ليست بهدف جلب الخير أو دفع الشر أو الأعداء في الخرافات بما يتصادم مع حقائق الإسلام وهدفه في حياة البشر ومن ذلك:

أولاً: هذه البدع تنهون من شأن الإنسان وقدراته البديعية والعقلية، فهذا الإنسان الذي جعله الله خليفة له في خلقه ومنحه هذا العقل الذي هو مناط التكليف والاختيار ووسيلة البناء والإعمار، لا يمكن أن يأخذ قراره على أساس التفاؤل بخز أو التشاؤم من لون القطة أو التعرف إلى المستقبل عن طريق حصوات أو خرزات أو عدد من الخيوطوالأثار.

ثانياً: الناظر إلى الإسلام كله، يجد أنه يدفع الإنسان إلى أمرين واسعين وهما الإيمان بالله الخالق الدبير ثم الأخذ بالأسباب في نطاق قدرة الإنسان وعقله وقومهِ، والفرقان الذي يفرق مثل هذه المعاني في مناه المواضيع: «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير» ، قرر كذلك في مناه المواضيع مثل هذه المعاني: «ألا ترى وزارة رزق أخرى . وأن ليس للإنسان إلا ما سعى . وأن عسيه سوف يري» ، «فإن تجد لسنة الله تبديلاً وإن تجد لسنة الله تحويلاً، وإنتابه من كل شيء، سيياً . فانتعب سيبياً» .

ثالثاً: هذه البدع تتصادم مع المكونات الأساسية للإيمان التي تدور حول كون العيب بيد الله وحده، وكون الرزق بيد الله وحده، وكون الله تعالَى هو الضار وهو النافع وحده، وهو وحده الذي يعلم الساعة ويؤمن بالإيمان ويعلم تقليات الزمان والمكان والأحداث، وهو يعلم يزِيلُ كل مظاهر الخوف والقلق التي تعجزى الإنسان حول نفسه وبماله وصحته وزواجه وطلاقه.

«وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم . .»

وجه القرآن الكريم أنظار الناس إلى السير في الأرض والنظر فيها بعين الاعتبار ليعرفوا ما حدث للذين من قبلهم ، قلل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين ، وهذا الخلد لي بهم من هلاك وابتلاء ، حتى كانت بيوتهم حايوة ، وكان ذلك بسبب تكذيبهم وكفرهم بالنعم التي أنعم الله بها عليهم .

د . أحمد عمر هاشم

في الآخرة، فإن لهم جزاء وأجر أعلى ما كانوا عليه من إيمان واسقامة، وهذا الجزاء ليس بمقدار ما كانوا يعملون ولا ووسط ما كانوا يعملون ولا أدنى ما كانوا يعملون وإنما هو جزاء «باحسن ما كانوا يعملون».

ومن أهم أسباب السعادة والتمكين، ما تحدث عنه القرآن في قوله تعالَى: «فأما من أعطى واتقى . وصديق استسقى . فسنبسطه له وسنؤمنه ونغفر له، وإنما من بخل واستغنى . وكذب بالحقى . فسنبسطه للعسرى . وما يغني عنه ماله إذا تردى» .

وهكذا نرى نتيجة إلى ما فيه الخير، فيزيدنا بالخير والحسنى، ومنهم من يتجه بغير الخير، فيتردى في العسر، ويؤكّد القرآن

وكما نرى في خرافات لا تتفق مع دين ولا عقل ومنطق يسير به الإنسان أموره .

وفي التطير كان الجهال ينفذون قراراتهم حسب وجهة الطير .
واليوم قد يتغير بعضنا بدار أو يوم أو شهر أو موت أحد أو وفاة أحد أو لوبن سيارة، أو غير هذا، ولو أثر هذا التطير (التفاؤل أو التشاؤم) في قرارات الإنسان المرتبطة بالرزق والأجل أو دفع الشر وجلب الخير، فإنه يمكن أن ارتكب إثماً كبيراً .

وللحديث على هذا الإثم أن القرآن ذم التطير واعتبره سلوك أعداء الله ورسوله، يقول القرآن عن مثل هؤلاء: «ولأن تصميمهم سمية يطربوا بموسى ومن معه» ، «فالوا إننا نظرينا بكم لننم أن تنتهوا لجزئتمكم وليستكم منا عذاب أليم . قالوا طائرکم معکم أنن ذکرتم بل أنتم قوم مسرفون» .

وفي حديث أبي هريرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة ولا صفر» أي لا عدوى للمرض بذاته بعيداً عن قدر الله، ولا تطير بطائر مؤمن، بي كافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك أي وقت النجم كذا .فذلك كافر بي، مؤمن بالكواكب» .

والتشاؤم والتفاؤل

ومن الأمور التي تفتت باباً واسعاً للشبهات كذلك، مسألة التفاؤل والتشاؤم، فهي من الناحية المبدئية قد تبدو سيئة ولكنها قد تقرب من الخرافات والشركيات . يقول الدكتور عبدالمهدي عبدالقادر: التفاؤل والتشاؤم من الأمور التي حذر منها الإسلام وسمتها التصوص الشرعية بالتطير أو الاستقسام بالأزلام .
القرآن الكريم اعتبر الاستقسام بالأزلام فسقاً محرمأً، فقد قال تعالى بعد أن ذكر ما حرّمه الله من الألعنة: «وأن تستقسموا بالأزلام، لئن لم تكن الصورة كانت مجردة في الجملة حيث كان الواحد منهم يأتي بأسهم ويتكلم على أحدهما «ومرئي يبي» وعلى الثاني «لمياتي ربي» ، ولا يكتب على الثالث شيئاً، فإذا أراد زواجاً أو سفراً أو حرباً استعان بالسهم وفرق ربه بناه، على الأمر أو النهي المکتوب على السهم .

الاحتلال يعمم صوراً للأقصى أزيلت من حوله قبة الصخرة

غزة . عمدت جهات تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي صورة للمسجد الأقصى أزيلت من حوله قبة الصخرة، مدعية أن الصورة تمثل ما أسمته «بجبل المعبد» ، مهطعن مقلعي رؤوسهم لا يرتد للمسجد الأقصى خلال فترة الهلک الثاني . ونشرت صحيفة «هارتس» اليوم خبراً أشارت فيه إلى أن ما يسمى بالمرجة الدينية في جيش الاحتلال «مربانوت متسفتيت» عمدت لسيطاط الجيش صوراً إرشادية بمناسبة «عيد من زوال» . وسكتين في مسانك الذين ظلوا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال» .

الفرقان الكريم يركز كل أسباب السعادة والتكتمين والنصر والاستقرار في الحكم بما أئززل الله . يقول سبحانه: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك في ما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسئلوا تسليماً» .
عضو مجمع البحوث الإسلامية – رئيس جامعة الأزهر الأسبق

استفت قلبك

حكم قبول الهدية من المقترض

الهدية غير مشروطة ولم يكن المقرض ينتظر شيئاً من المقترض وإنما أقرضه ما أقرض عن باب تبريح كرب المسلم وإزالة الهم عن قلبه وتيسير الأمر له وفوجي بالمقترض يأتيه هدية فعاداً يفعل معه ما دام لا يشترط عليه عند طلب القرض وفوجي به بقدم له هدية غير مشروطة، فإن العلماء اختلفوا في هذه المسألة على قولين:

القول الأول: ذهب إلى جواز قبول الهدية مستدلاً بما رواه ابن سيرين من أن سيدنا عمر رضي الله عنه أسلف إلى بن كعب رضي الله عن ثمرة أرضه، فرد سيدنا عمر رضي الله عنه الهدية إلى ابن سيدنا أبي بن كعب ولم يقبلها، فثابته سيدنا أبي بن كعب وقال له: لماذا لم تقبل الهدية التي أرسلتها إليك فأجابته قائلاً: إنني أرفضك وهذه فائدة تعود علي . فقال له سيدنا

أبي بن كعب: لقد علم أهل المدينة أنني من أطيبهم ثمرة، وهذا معناه أن شامر نخيل سيدنا أبي من أطيب شامر النخيل بالمدينة، وقد أهدى منكم الصحابة الكرام ثم أهدى سيدنا عمر بعد ذلك لقبها له منه .

وهنا نرى أن سيدنا عمر رضي الله عنه حين تبرع أن أبي بن كعب أهدى إليه مقابل المقرض رفض قبول الهدية، ولما تبين له أن الهدية لا لافاة لها بالمقرض قبلها منه .

ورد عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه أنه قال لسيدنا أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: «إنك براض البراء فاشتر إننا إذا كان لك على رجل حق فأهدى إليه حمل تين أو حمل شعير فإنه ربا» .

قولان ثباتن

وهذا القول الثاني يدل على حرية قبول الهدية لكن إذا كان المقترض لم يشترط على المقترض هدية أو ما شابه ذلك على سبيل التعويض في مقابل القرض فهذه مسألة خلافية . فمدفن إحيانا ترى أحد الناس يتيه قروب أو فسخ أقرضه قرضاً حسناً من أجل رضا الله عز وجل ولم ينتظر مثوية من المقترض وإنما ينتظر من المثوية من الله عز وجل القادر على كل شيء .
وعذان قولان في أن الهدية مباحة ما دام المقرض أو عدم قبولها، والقولان يثبتان بفعل الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين وهنا نقول بها يوافق على هذا الاتفاق، ولكن هذا الاتفاق لا يلائم السنة التي اتتم بها بالتضييق عليكم ليس عن طيب خاطر فالمقترض يجد نفسه مضطراً لأنه مقهور، ولهذا رأينا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه» .وهذه الزيادة على ما وردت في الحديث، واتبع ما ارتاح إليه نفسك ويظنن وأنه قلوب .

فإن أخذت بأي القولين إذا حرج عليك، شرط أن تفكر جيداً في ما ستأخذ به وتتأمل دليل كل فريق .

* استاذ لفة العقدين في جامعة الأزهر



هاشم الصرمي

نَحْرُ الْعَرَبِ كِبَائِي حَافِرًا فِي وَجْهِ اسْمِهِ

أَنَا مِنْ أَغْتَالِ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أُطْلَبَ حَشْمُهُ

أَنَا مِنْ أَهْدِيَتْ لِلْأَعْدَاءِ أوطَانِي لِقَمِهِ

أَرْفَعُ التَّكْوِيْزَ سِرِيًّا لِكِي يُشْبِعَ نَهْمُهُ

أَي نَصْرٍ لِعُرُوشِ يَعْبُدُ الْحَاكِمَ حَكْمَهُ

لَسِيْمِرَ تَحْتِ ظُلِّ السُّوْطِ يَشْقَى دُونَ تَهْمَةِ

لِنِظَامِ جَوْعِ الشَّعْبِ وَأَضْحَى الشَّعْبِ طَعْمِهِ

أَي نَصْرٍ سَوْفَ أَجْنِي لو تَفَوَّهْتَ بِشْتَمِهِ

صَرَفَ الدُّنْيَا بِحَرْمٍ وَعَدَا لِمَكُونِ رَحْمِهِ

وَنَوَارِي الْيَوْمِ عَنَا بَعْدَمَا ادَى الْمَهْمِ

بَعْدَمَا صَرْنَا شِوَاءَ يَمْضِغُ الْإِعْدَاءُ لِحْمِهِ

وَعِزَّ الطَّاعُوتِ فَكْرِي فَإِذَا غَرَمِي غَنَمِهِ

مَرْقُ الْجِسْمِ وَعَرَى مُذْ أَصَابَ الرِّاسَ حَمُهُ

كُلُّ مَن يَسْلُبُ الْاوطَانِي وَيَطْفِي دُونَ رَحْمِهِ

رَبْمَا اشْفِي غُلِيْلِي لو رَجَمْتَ الْبَغْيِي رَحْمِهِ

غَيْرَ أَنَّ الْوَطْنَ الْمَسْلُوْبَ لَنْ يَأْتِي بِجَزْمَتِهِ

لَنْ يَوْمَ الْقَهْرِ بِالْاوطَانِ لو فِي الْقَلْبِ هِمِهِ

بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ فِي الشُّهْدِ وَالْقِي فِيهِ شَهْمُهُ

العروبة

إنّني ابكي لاهمّ فتكتوي ظلماً وظلمه

هَجَمَ الْبَاغِي عَلَيْهِمْ فَتَطَلَّفَتْ بِالْمَلَمَةُ

كَلِمَا ادْكُرْ مَاضِيهَا تَصَيَّبَ الْقَلْبُ غَمُهُ

أَنَا لَا كِبِي لِخَطْبِ عَارِضٍ يَغْتَالُ مَهْمُهُ

أَرْضُ الْاِحْرَازِ لِلطَّاعِي لِكِي يُشْبِعَ نَهْمُهُ

أَي نَصْرٍ لِعُرُوشِ يَعْبُدُ الْحَاكِمَ حَكْمَهُ

لَسِيْمِرَ تَحْتِ ظُلِّ السُّوْطِ يَشْقَى دُونَ تَهْمَةِ

لِنِظَامِ جَوْعِ الشَّعْبِ وَأَضْحَى الشَّعْبِ طَعْمِهِ

أَي نَصْرٍ سَوْفَ أَجْنِي لو تَفَوَّهْتَ بِشْتَمِهِ

صَرَفَ الدُّنْيَا بِحَرْمٍ وَعَدَا لِمَكُونِ رَحْمِهِ

وَعِزَّ الطَّاعُوتِ فَكْرِي فَإِذَا غَرَمِي غَنَمِهِ

مَرْقُ الْجِسْمِ وَعَرَى مُذْ أَصَابَ الرِّاسَ حَمُهُ

كُلُّ مَن يَسْلُبُ الْاوطَانِي وَيَطْفِي دُونَ رَحْمِهِ

رَبْمَا اشْفِي غُلِيْلِي لو رَجَمْتَ الْبَغْيِي رَحْمِهِ

غَيْرَ أَنَّ الْوَطْنَ الْمَسْلُوْبَ لَنْ يَأْتِي بِجَزْمَتِهِ

لَنْ يَوْمَ الْقَهْرِ بِالْاوطَانِ لو فِي الْقَلْبِ هِمِهِ

بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ فِي الشُّهْدِ وَالْقِي فِيهِ شَهْمُهُ

الفترة التاريخية حيث لم تكن قبة الصخرة الثائي حيث لم تكن قبة الصخرة قائمة وذلك تكن حاجة لظهورها بالصور المتكورة.